صفة الصفـوة

من نفسي حثيتم على رأسي التراب .

ذكر إيثاره ثواب الآخرةعلى شهوات النفس .

عن الأحوص الجشمي قال دخلنا على ابن مسعود وعنده بنون له ثلاثة غلمان كأنهم الدنانير حسنا فجعلنا نتعجب من حسنهم فقال لنا كأنكم تغبطوني بهم قلنا واﷲ إي واﷲ بمثل هؤلاء يغبط المرء المسلم فرفع رأسه إلى سقف بيت له صغير قد عشش فيه خطاف وباض فقال والذي نفسي بيده لأن أكون قد نفضت يدي عن تراب قبورهم أحب إلي أن يسقط عش هذا الخطاف وينكسر بيضه .

وعن قيس بن جبير قال قال عبد اﷲ حبذا المكروهان الموت والفقر وايم اﷲ إن هو إلا الغنى والفقر وما أبالي بأيهما بليت إن حق اﷲ في كل واحد منهما واجب وإن كان الغنى إن فيه للعطف وإن كان الفقر إن فيه للصبر